والمظلوم والمضطر اذا دعا على اخيه بظهر الغيب فانه المضطر ولقوله سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال المضطر المكروب وروي انه المجهود واصله في اللغة المحوج الملجأ الى الشيء
وفي الباب من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان
قبلكم حتى اووا المبيت الى غار فدخلوا فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم
من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت
لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناى بي في طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فو
جدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق
الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه
من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر اللهم
انه كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي فاردتها عن نفسها فامتنعت حتى المت بها سنة من
السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت ذلك حتى اذا قدرت
عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي
صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم اني استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي
له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت له كل ما
ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فاخذه
كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون رواه البخاري ومسلم وابو داود قال ابن سيدة في المحكم الرهط
عدد وجمع من ثلاثة الى العشرة وقيل من سبعة الى العشرة لا واحد له من لفظه والجمع ارهط وارهاط
وقوله اغبق بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الباء الموحدة والغبوق بفتح الغين شراب العشي
واما الوالد لولده والمسافر فلحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه ابو داود و
اللفظ له والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن واما الصائم حين يفطر والامام العادل
ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد
حين رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي واللفظ له حديث حسن ولفظ ابن ماجة
حتى يفطر واما المظلوم فلما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا
الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب رواه الجماعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها شرار رواه الحاكم
في المستدرك وقال رواته متفق على الاحتجاج بهم الا عاصم بن كليب فانفرد به مسلم ايضا وفي الموطا
والبخاري من حديث عمر رضي الله عنه انه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هني اضمم جناحك عن
المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة واما دعوة المسلم لاخيه بظهر الغيب فلحديث
ام الدرداء رضي الله عنها قالت حدثني سيدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا لاخيه
بظهر الغيب قال الملك الموكل به امين ولك بمثل رواه مسلم وابو داود ام الدرداء هذه هي الصغرى واسمها
هجيمة وعن صفوان بن عبد الله قال قدمت الشام فاتيت ابا الدرداء في منزله فلم اجده ووجدت ام
الدرداء فقالت اتريد الحج العام فقلت نعم قالت فادع لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
دعوة المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه قال الملك الموكل به
امين ولك بمثل قال فخرجت الى السوق فلقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اخرجه مسلم ام الدرداء هذه هي الكبرى لها صحبة واسمها خيرة ماتت قبل ابي الدرداء بسنتين

فصل

وعن طارق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمت الدار الدنيا لمن تزود
منها لآخرته وبئست الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضى ربه فاذا قال العبد قبح الله الدنيا
قالت الدنيا قبح الله اعصانا للرب رواه الحاكم في المستدرك

فصل في اسم الله الاعظم

وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور من القرآن
في سورة البقرة وآل عمران وطه وقال القاسم التمستها انه الحي القيوم وعن اسماء بنت يزيد رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه ابو داود واللفظ له والترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الثعلبي عند قوله تعالى وقال الذي عنده علم من الكتاب
انا آتيك به الآية قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم الله الاعظم الذي
دعا به آصف يا حي يا قيوم قلت فاني سمعت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعرف عنه وعن انس رضي
الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا فقال اللهم اني اسالك بان لك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى رواه الاربعة و
الحاكم وابن حبان في صحيحه واللفظ لابي داود وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وعند ابن ماجة لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك المنان الكثير العطاء قال ابن عطية لما تكلم على آية الكرسي قال قوله تعالى الله لا
اله الا هو الحي القيوم هذه الآية سيدة آي القرآن وورد في الحديث انها تعدل ثلث القرآن وورد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)